ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وقال يحيى بن اكثم لشيخ من اهل البصرة بمن
اقتديت في تحليل المتعة قال بعمر بن الخطاب قال يحيى كيف هذا وعمر كان اشد
الناس فيها قال لان الخبر الصحيح اتى عنه انه صعد المنبر فقال ان الله
ورسوله احلا لكم متعتين واني محرمهما عليكم ومعاقب من فعلهما فنحن نقبل شهادته
ولا نقبل تحريمه وقال ابو الهيثم بن مجاهد خرجنا جماعة ومعنا اعرابي
بينا نحن نسير اذ تعرض لبعض حاجته فقلت له في ذلك فقال احلالا ولكنه
بالسبيل حرمة ولا منه بلا ابي حنيفة بلغ التكلف حمل ما يثقل علي وحكى ان
الفضل بن الربيع قال كنت امر كثيرا بالورد علي والي جانب رجل مومن يبكي فيه
فقلت له ما تصنع ويحك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
نظر في كتاب اخيه المؤمن بغير اذنه فكانما يطلع في النار ورأيت اشياخنا يقرؤونا
ما ردت امر ما اني فكان نعم فيها فشغلني الضحك منه عن الانكار عليه ولما
قتل الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير ارتجت مكة بالبكاء فامر الحجاج
الناس ان يجتمعوا الى المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل
مكة بلغني بكاؤكم على ابن الزبير واستعظامكم قتله الا وان ابن الزبير كان من
اخيار هذه الامة حتى رغب في الخلافة ونازع فيها اهلها فخلع طاعة الله
واستكن بحرم الله ولو كان شيئا مانعا للعصاة لمنعت ادم عليه السلام حرمة
الجنة لان الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واباحه جنته فلما
اخطأ اخرجه من الجنة بخطيئته وادم اكرم على الله من ابن الزبير والجنة اكرم حرمة
من الكعبة ثم نزل وجلس يوما الى جانب منبر واعظ فلما فرغ الواعظ قال
له الحجاج اعلمت يا حجة فقال الواعظ بين ... يا العرب في اقواله
اللاهي في افعاله ما اراك تاتيا منكرا الا انك لا تلا رفعت ونصبت
وخفضت وجزمت فلا رفعت يديك الى الله في جميع الحاجات ونصبت
بين عينيك ذكر الممات وخفضت نفسك عن الشهوات وجزمتها عن اتباع المحرمات
او ما علمت انه لا يقال يوم القيامة الا كنت فصيحا معربا وانما يقال لم
لم كنت عاصيا مذنبا فلو كان الامر كما زعمت واحتسب كما حسبت لكان هارون
أحق بالرسالة من موسى اذ قال الله تعالى اخبارا عنه وأخي هارون هو

افصح

في ان الحجاج ما اجرأه على الله
قل حيلة من انبياء الله واحتى
تلك تحرم الله لعز وجل في كلامه
را وقال كلمة الكفر او كاد وجاء
بعدد رب العباد وفعل فعله الله
بدا فعله واذاه الخزي والبوار له
طلب اللعنة العاجلة والتي بعينه

أفصح مني لسانا فجعل الرسالة في موسى لفصاحة بيانه لا لفصاحة لسانه بالفصاحة
فصاحة الجنان لا فصاحة اللسان ثم انشد

• مجازه في الفعال ذو زلل • حتى اذا جاء قوله وزنه •
• قال ونوا الحينة لحكمته • فيما وعجبا لحكمات ياللحنة •
• فقلت اصلحا الذي يقوم غدا • ولا يرى في كتابه حسنة • وما الذي
ما قيل تاه على الشمائل في اعرابه • اذ ما حرره انه ملحن •
• ان كان في اقواله معربا • فانه في فعله يلحن •

نظر رجل الى مخنث ينتف لحيته بمنقاشه فقال له اتحب ان يكون شعر
الشعر في استك قال لا فقال له لا تحب ان يكون في استك كيف احب
ان يكون في وجهي وقيل لمخنث لم تنتف لحيتك فقال البابا فيه وانت ابطال لم
تنتفها وقيل لمخنث من بني عبد فيه قال الحمار اذا جاع اكل الكنيسة
وروى بعض الثقات كنت مع غلام اسود فقيل له في ذلك فقال الاسود كحب
الفكرة ليس الا فجاد ملتهبا الجوف ... الا انك ترعوي تشبكه
فيظن انه يبيد وكان لرجل عنين امراة فرآها يوما تبكي فقال لها
خرها على خرها قالت نعم الى ان يجيء من يرفعه وسمع بعضهم يقرأ دعوا ربكم
اشر كبرا ونعلا فقال له ويحك انما هي دعوا ربكم فقال كلهم ينكحون
العرب يعني عليهم لعنة الله ويحكه ومن اكثر ما يحكى في هذا الباب انه لما
مات بشر المريسي لم يشهد جنازته من اهل العلم والسنة الا عبيد الشوني
فلما رجع من جنازته اقبل اليه جماعة من اهل السنة والجماعة يوبخونه
ويعنفونه وقالوا له يا عدو الله لم شهدت جنازة بشر وانت من علماء
من اهل السنة فقال اسمعوني اخبركم انه لما وضعت جنازته فقمت في الصف
فقلت بعد التكبيرة الاولى اللهم ان عبدك هذا ينكر النظر اليك وجحدك يوم
يوم ينظر المؤمنون اليك وقلت بعد التكبيرة الثانية اللهم ان عبدك هذا
كان يجحد عذاب القبر اللهم عذبه في قبره عذابا لم تعذب به احدا من العالمين وقلت
بعد التكبيرة الثالثة اللهم ان عبدك هذا كان ينكر الميزان اللهم خفف ميزانه
يوم القيامة وقلت بعد التكبيرة الرابعة اللهم ان عبدك هذا كان ينكر

Copyright © King Saud University